

## معقولة ما عندكم.

في الزمان القريب كان يطرق مسامعنا و نحن اطفال الجمل التالية :

- عام ١٩٦٦ ، " معقولة ما عندكم تلفزيون !"
- عام ١٩٧٠ ، " معقولة ما عندكم سيارة! "
- عام ١٩٧٥ ، " معقولة ما عندكم تلفزيون ملون! "
- عام ١٩٨٠ ، " معقولة ما عندكم شغالة "
- عام ١٩٨٥ ، " معقولة ما عندكم دش لتلفزيون "
- عام ١٩٩٠ ، " معقولة ما عندكم محطة CNN ! "
- عام ١٩٩٢ ، " معقولة ما صيفتوا في سويسرا و باريس ! "
- عام ١٩٩٥ ، " معقولة ما تف لاسلكي سيناو ! "
- عام ٢٠٠٠ م ، " معقولة ما عندكم جوال نوكيا و لاب توب ! "
- عام ٢٠٠٥ م ، " معقولة ما عندكم جوال نوكيا و اسهم شركة المصافي ! "
- عام ٢٠٠٨ ، " معقولة ما عندكم شقة بلندن ! "
- عام ٢٠١٠م ، " معقولة ما عندكم جوال آبل ! "

بتنا حديثا في عامنا الحالي و ما حوله ، نسمع :

- " معقولة خطيبتك ما تعرف تسوق سيارة !"
- " معقولة انك متزوج زواج تقليدي !"
- " معقولة ما عندك حساب تويتر !"

وقد نسمع مستقبلا ما لم نتخيله يوما ما

عام ٢٠٢٥ م ، قد تسمع جملة ، " معقولة ما عندكم روبوت يقوم بالاعمال المنزلية !"

عام ٢٠٣٥ م ، " معقولة ما تعرف تعزف بيانو !"

عام ٢٠٤٠ ، " معقولة ما عندكم برج عقاري في امريكا ! "

كل تلکم المساءلات او التساؤلات الموجهة للآخرين تعجبا في شؤون المعقولات و اللامعقولات ، تزرع روح الاتهام بعقدة الدونية لدى الموجهة لهم التساؤل بقصد او بدون قصد؛ و قد تنحرف الكلمات و توغل الأثر في قلب المستقبل خصوصا اذا كان ناقم على وضعه او يائس مما هو فيه و غير مقتنع بوضعه ؛ و قد تحفز تلکم التساؤلات، روح الاستهلاك غير الرشيد و محاكاة نمط حياة الاستهلاك لدى الأثرياء . و التساؤلات تلك فيها نوع من الايحاء بمطالبة الآخرين بما فيهم انا و انت لننضم لفريق المستهلكين و ليس المنتجين .

كان الاجدر ان يقال او ان نسمع او ان توجه تساؤلات تعجبية بصيغ تحفز الإيجابية و الإنتاجية :

" معقولة مع وفرة المال مستوى التحضر لدى البعض مازال منخفض!"

" معقولة مع سعة المطابخ المنزلية و وفرة الأجهزة الكهربائية المتعلقة بالطبخ مازال الكثير يطلبون اكل من المطاعم!"

" معقولة مع وفرة اجهزة الرياضة المنزلية مستوى امراض هشاشة العظم و تيبس الاطراف لدى البعض في ازدياد!"

" معقولة مع وفرة إسهامات القنوات التعليمية المتاحة في اليوتيوب و تطبيقات اخرى شبه مجانية مازال البعض من الطلاب يطلب دروس خصوصية مكلفة لميزانية رب الاسرة !"

" معقولة مع سعة الطرق معدل الحوادث في بعض المدن في ارتفاع !"

" معقولة مع كثرة و سائل التواصل الاجتماعية مازال البعض يقاطع اهله عقودا !"

" معقولة مع كثرة الغذاء هناك من يعيش بين أظهرنا جائعا!"

" معقولة مع الإسراف في أوقات الترفيه من قبل البعض ، انعدم الوقت لصلة الأرحام !"

" معقولة مع كثرة الشركات ومازلنا نستورد كل شيء ! "